الأمم المتحدة

A/75/689–S/2020/1298*

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
28 December 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 35 و 40 و 86 و 114 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 28 كانون الأول/ديسمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة من وزير خارجية جمهورية أذربيجان جيهون بايراموف (انظر المرفق)، بشأن استمرار جمهورية أرمينيا في أعمال زعزعة الاستقرار، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والبيان الثلاثي الصادر عن رئيس جمهورية أذربيجان ورئيس وزراء جمهورية أرمينيا ورئيس الاتحاد الروسي (S/2020/1104، المرفق).

أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 35 و 40 و 86 و 114 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار **علييف**
سفير
الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 22 كانون الثاني/يناير 2021.

220121 220121 20-17807 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 28 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

رسالة موجهة من وزير خارجية جمهورية أذربيجان إلى الأمين العام

باكو، 26 كانون الأول/ديسمبر 2020

أكتب إليكم لأطلعكم على التطورات المتعلقة بإزالة آثار النزاع بين أذربيجان وأرمينيا على أساس البيان الثلاثي الذي وقعه قادة أذربيجان والاتحاد الروسي وأرمينيا في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

إن البيان الثلاثي يلزم أذربيجان وأرمينيا بوقف كل الأنشطة العسكرية وبالقيام بسلسلة من الخطوات الرامية إلى إنهاء النزاع المستمر منذ عقود. وتعلق أذربيجان أهمية حيوية على التنفيذ التام لتلك الوثيقة، نصا وروحا، من أجل تطبيع العلاقات بين دولتي أذربيجان وأرمينيا وتضميد الجراح الناجمة عن هذا النزاع الدموي.

وفي أعقاب صدور البيان، شرعت أذربيجان في تنفيذ خطة واسعة النطاق لإعادة تأهيل وإعادة إعمار وإعادة إدماج جميع أراضيها المتضررة من النزاع، بما فيها تلك التي يسكنها مواطنوها من أصل أرميني، والتي تخضع حاليا لسيطرة وحدة حفظ السلام التابعة للاتحاد الروسي. وقد شرعت الحكومة بالفعل في خطوات عملية لإزالة الآثار القاسية للاحتلال العسكري للأراضي بغية تمكين جميع السكان المشردين من عودة آمنة وكريمة إلى أماكنهم الأصلية وإعادة التعايش السلمي بين جميع مواطنيها المتضررين من النزاع في إطار سيادة جمهورية أذربيجان وسلامتها الإقليمية.

إن أذربيجان مصممة على إعادة إدماج مواطنيها المتحدرين من أصل أرميني المقيمين في الأراضي المتضررة من النزاع في حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ضامنةً نفس الحقوق والحريات لجميع مواطني أذربيجان، بغض النظر عن انتمائهم العرقي أو الديني. ويوفر دستور جمهورية أذربيجان إطارا قانونيا راسخا في هذا الصدد.

وإزاء هذه الخلفية، فإن أعمال أرمينيا المستمرة لزعزعة الاستقرار تثير قلقا بالغا وهي، ما لم يتم إيقافها، قد تعرِّض للخطر تحقيق رؤية السلام والتعاون والتنمية المتوخاة في البيان الثلاثي.

ونتيجة لعملية مشتركة لمكافحة الإرهاب قام بها جهاز أمن الدولة ووزارة الدفاع في جمهورية أذربيجان في مناطق حُررت مؤخرا من الاحتلال، أُلقي القبض على مجموعة تخريبية تابعة للقوات المسلحة الأرمينية. وقد احتُجز اثنان وستون من أفراد المجموعة وهم يخضعون حالياً لإجراءات التحقيق من قبل مؤسسات الدولة المختصة في أذربيجان. ويكشف الاستجواب الأولي أن المجموعة، وجميع أفرادها من مواطني أرمينيا، معظمهم من مقاطعة شيراك ومجندون في القوات المسلحة الأرمينية، قد نُشروا في مقاطعة لاتشين بأذربيجان في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، قبل عودتها إلى سيطرة أذربيجان في 1 كانون الأول/ديسمبر 2020، بموجب البيان الثلاثي.

وفي أعقاب عودة لاتشين إلى السيطرة الأذرية، توزعت المجموعة في مناطق تقع في عمق أراضي أذربيجان للقيام بأنشطة إرهابية ضد أفراد عسكريين تابعين للقوات المسلحة الأذرية ومدنيين يقومون بأعمال إعادة التأهيل وإعادة الإعمار في فترة ما بعد انتهاء النزاع في المناطق المعنية. وقُتل خمسة جنود من أفراد القوات المسلحة الأذرية وموظف مدني من شركة أذربة للاتصالات الخلوية، وجُرح اثنان آخران من الجنود

نتيجة لسلسلة من الهجمات الإرهابية التي شنتها هذه المجموعة التخريبية في المناطق المحررة من مقاطعة خوجافاند.

إن قيام أرمينيا بنشر وحدة مسلحة داخل أراضي أذربيجان المعترف بها دوليا يشكل انتهاكا صارخا آخر لالتزامات أرمينيا بموجب القانون الدولي باحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية والامتناع عن استخدام القوة. وإن نشر تلك المجموعة التخريبية داخل أراضي أذربيجان بعد التوقيع على البيان الثلاثي هو انتهاك صارخ من جانب هذا البلد لالتزامه بموجب البيان بوقف كل الأنشطة العسكرية وسحب قواته المسلحة من أراضي أذربيجان، يثير تساؤلات خطيرة حول صدق نوايا أرمينيا في الوفاء بالتزاماتها.

وتدل الإجراءات ذات الطابع المذكور أعلاه على أن النوايا الحقيقية لأرمينيا هي التهرب من تنفيذ التدابير الواردة في البيان الثلاثي وتقويض الجهود الجارية لإعادة إحلال السلام والأمن في المنطقة بعد نزاع دموي دام عقودا. وهذه الضربة الخطيرة للجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في الوضع على الأرض يجب أن تكون محل إدانة لا لبس فيها من قبل المجتمع الدولي.

وفي هذا السياق أناشدكم أن تطلبوا على عجل اتخاذ كل التدابير المتاحة لكم لإقناع أرمينيا بالكف عن القيام بهذه الأنشطة المزعزعة للاستقرار وسحب جميع قواتها المسلحة من أراضي أذربيجان.

إننا نعتقد اعتقادا راسخا أن للمجتمع الدولي، بقيادة الأمم المتحدة، دورا هاما يؤديه في دعم تنفيذ البيان الثلاثي، الذي يعِد بإعادة علاقات حسن الجوار في المنطقة. ولكن كي يصبح هذا الأمر حقيقة واقعة ينبغي لأرمينيا أن تتخلى عن موقفها الذي يعود بنا إلى الماضي.

ويجب توجيه كل الجهود نحو الاستفادة من الفرص التي نشأت نتيجة لتوقيع البيان الثلاثي من أجل تطبيع العلاقات بين جمهورية أذربيجان وأرمينيا على أساس احترام سيادة كل من البلدين وسلامته الإقليمية وحرمة حدوده الدولية.

إن أذربيجان لا تزال ملتزمة بتعزيز السلام والأمن على هذا الأساس، وهي تعتمد على دعم جميع شركائها الدوليين، بما في ذلك الأمم المتحدة.

(توقيع) ***جيهون*** **بايراموف**